Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولذلك قد اشتهر بين الناس باسم « كايرو » . . كلمة يونانية معناها : الكف . .

ورغم متابعة الكونت للبيوت المسكونة فانه نفسه كان يخاف ويرتجف وأحيانًا يكاد يفقد القدرة على التنفس . ولكنه مصر على أن يعرف بأى ثمن . ولم يكن يتردد فى دفع الثمن من صحته وأرقه الدائم .

آخر تجارب الكونت أنه ذهب إلى بيت سمع عنه كل شىء ولكنه يريد أن يرى بنفسه . وكانت فى البيت سيدة ثقيلة السمع . قال لها : أريد أن أسكن فى هذا البيت . ولم تعارض السيدة . وإنما قالت له : لكى أريح ضميرى يجب أن أقول لك أن هناك أصواتًا عنيفة تحطم الأبواب فى الساعة العاشرة من مساء كل ليلة . . أنا شخصيًا لم أسمعها . ولكن الخدم لا يبقون هنا أكثر من يوم واحد . ولابد أن أصدقهم .

قال الكونت : أعرف ذلك . .

واستأجر البيت . . وقام بتنظيفه وطلائه . . وأخذ معه سكرتيره الخاص . وأقام كل واحد منهما فى غرفة . .

وجلس كل منهما ينتظر ما سوف يحدث . ولم يطل الانتظار . ففى الساعة العاشرة مساء سمع الكونت وقع أقدام على السلم . . خطوات هادئة . . متتابعة . . ثم متعجلة . . ثم اقترابا من الباب . . ودقا عنيفا على الباب . . كأن إنسانًا يدق الباب لا بيده ولكن بعظام يده . .

وأضاء الكونت غرفته . . ثم أقترب من الباب وفى يده سيخ من الحديد . . وبسرعة فتح الباب . . ولم يجد إلا الظلام البارد والصمت الرهيب . . لا أحد . . لا شىء . .

وظن أول الأمر أن هذه حيلة من حيل السيدة العجوز ثقيلة السمع . . ولكن هذه العجوز لا تستطيع أن تدق الباب بهذه القوة . . ومن الغريب أن وقع الأقدام على السلم كان على خشب السلم . . مع أن السلم مغطى بالسجاجيد .

وعاد الكونت إلى سريره ولكن وحده فقد ذهب النوم بعيدًا عن عينيه . . وعندما